

مقدمة :

إن ما ينعم به المجتمع البشري اليوم من رفاهية نتيجة للتكنولوجيا التي يسرت للإنسان سبل الحياة نقلاً و إتصلاً ومعرفة وبيعاً و شراء و ترويحاً جعل من العالم قرية صغيرة لذا فالعقل البشري بحق يعد أهم شيء خلقه الله تبارك وتعالى ، فهو المستودع الشامل للإلهام و التفكير والتصورات و الإبداعات الناجعة من العمل الفكري و الابتكاري والابداعي وقد قطعت البشرية شوطاً كبيراً في التقدم الحضاري والعلمي والإجتماعي خاصة المجتمعات التي أطلقت العنان للعلم و الابتكار في نهضة أرباب الأفكار الخلاقة بالنظريات العلمية و الاستكشافات الكونية والابتكارات الصناعية والابداعات الفنية والأدبية حتى توجت بالتكنولوجيا الرقمية التي أمدت العالم بوسائل متعددة و ذكية و مذهلة.

و إن هذا التطور العلمي الهائل نتج عنه أنشطة و أعمال فكرية التي تسمى بالملكية الفكرية التي يقصد بها كل ما ينتجه الفكر الإنساني من إختراعات وإبداعات فنية وغيرها من نتاج العقل الإنساني ، و التي من أبرز أنواعها الملكية الفكرية الصناعية و الملكية الفكرية الأدبية والفنية و مما لا شك فيه أن هذه الأنواع من الممارسة الفكرية الابداعية أسفرت على قواعد قانونية تقرر حماية الإبداع الفكري وما ترتب عليه من حق فكري الذي يسمى في الوقت الراهن حقوق الملكية الفكرية التي تصبغ على صاحب الابداع و الاختراع الفكري الأبوة على نتاجه الذهني أو ثمرة نشاطه.

وعلى ضوء ما يمر به العالم اليوم من سمات التسابق العلمي والابداعي والتكنولوجي التي أصبحت معايير التقدم مرتبطة بقدرة الدول على امتلاك أسرار التكنولوجيا والسيطرة عليها فأصبح العالم يهتم أكثر ويعتمد بشكل مكثف على الفكر وسعة العقل و ما يترتب عن ذلك من اختراع و إبداع و ابتكار تكنولوجي ، فأصبح المجتمع الذي يملك زمام العلم و المعرفة يمتلك زمام التفوق التكنولوجي و السيطرة على عجلة الوعي و النماء الفكري في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الفكرية ، و من مفرزات هذه الابداعات العلمية و التكنولوجية إنتشار الظواهر المنافية للأخلاق و لأعراف و لقوانين الملكية الفكرية كالتعدي من خلال السرقة و الغش و التزوير على المنتجات الصناعية والأدبية للمبدعين والمخترعين والمفكرين التي تمثل حقوق الملكية الفكرية ، في محاولة من المعتدين لاكتساب العلم والمعرفة بطريقة غير مشروعة و الالتحاق بركب التقدم والتفوق التكنولوجي و الابداعي.

لذا شهدت السنوات الأخيرة توجهها مكثفا نحو ضرورة حماية حقوق الملكية الفكرية إلا أن رغبة الاهتمام بحماية الانتاج الفكري كانت موجودة منذ القدم فهناك نزعة لدى المبدعين القدامى في توثيق حقوقهم في إنتاجاتهم الفكرية و الفنية و الجداريات الفرعونية قديمة دليل على النزعة الانسانية التي سعت للحفاظ على هذا الإبداع ، و لكن رغبة الحماية الفكرية في القدم لم تكن ظاهرة بصورة منظمة .

و لقد برزت هذه الحماية بصورة ملموسة في أعقاب الثورة الصناعية من تطور الإبتكارات و الإختراعات التكنولوجية ، و لعل أن المحرك الأساسي لوجود أول اتفاقية خاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية و الصناعية هي اتفاقية باريس كما حظيت الملكية الفكرية الأدبية والفنية بحماية كفيلة بواسطة اتفاقية برن.

وسعت معظم الدول على إدراج الملكية الفكرية ضمن السياسات الوطنية باعتبارها أداة أساسية في تنمية المجتمعات فقامت بسن التشريعات التي تكفل و تصون هذه الحقوق من الانتهاك و التعدي و ضمان عدم الضياع صاحب الحق على الملكية الفكرية كما رافق ذلك الاهتمام الدولي بحماية الملكية الفكرية بإيجاد الاتفاقيات الدولية المنظمة لحماية هذه الحقوق في إطار دولي محكم الذي يضمن حماية فعالة لها.

في ظل تنوع القوانين و التشريعات الوطنية التي تؤمن حماية الملكية الفكرية و اختلافها من دولة إلى أخرى كان لابد من تأمين التناسق فيما بينها من خلال مزجها في اتفاقيات ومعاهدات دولية و بموجب التصديق عليها من طرف الدول تصبح جزء لا يتجزأ من تشريعاتها الوطنية الواجب تطبيقها ، وعلى هذا الاساس أنشئت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بموجب اتفاقية ستوكهولم ، الذي كان الهدف من إنشائها دعم حماية الملكية الفكرية في كل انحاء العالم من خلال التعاون مع الدول و المنظمات الدولية في مجال الملكية الفكرية .

و تقديم أي مساعدة تقنية أو فنية عند الطلب في مجال الملكية الفكرية ، و التنسيق بين التشريعات الوطنية عبر أنحاء العالم لوضع قواعد موحدة تكفل حماية هذه الحقوق من الملكية الفكرية على المستوى الدولي.

أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة التي مضمونها دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حماية الملكية الفكرية حيث يكمن أهمية هذا الدور في تشجيع الحماية القانونية الممنوحة لتلك الابتكارات والإبداعات الجديدة من الملكية الفكرية على انفاق مزيد من الموارد لفتح المجال للإبتكارات التكنولوجية والثقافية و مختلف المجالات الأخرى ، كما تنطوي أهمية الدراسة على مساعدة جميع البلدان بالاستفادة من الملكية الفكرية باعتبارها أداة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي والثقافي و تساعد حماية الملكية الفكرية على التوفيق بين مصالح المبتكر ومصالح الجماهير بضمان محيط يستطيع فيه النشاط الإبداعي و الإبتكاري أن يزدهر بما يعود بالفائدة على الجميع.

و عملا بالدور المنظمة في الحماية الدولية للملكية الفكرية التي توفر البيئة الملائمة لجذب الاستثمار وتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية لأنها تعد بمثابة الثروة المعلوماتية والتكنولوجية التي تساهم في توسيع مفهوم الملكية الفكرية لتمتد إلى المصنفات الرقمية ، فإن التطور الهائل لوسائل الاتصال الالكتروني نجم عنه إزالة كل الحواجز أمام تبادل منتجات الفكرية و العلمية و التكنولوجية عبر القارات و ما نتج عنه من عالم افتراضي أضفى على هذه

الظاهرة أبعاداً جديدة على نحو يتطلب تضافر الجهود لمحاربة مختلف الاعتداءات التي قد تحصل على حقوق الملكية الفكرية.

أسباب إختيار الموضوع :

تكمن أسباب إختيار موضوع الدراسة في قلة الدراسات في مواضيع الملكية الفكرية في مكتباتنا الجامعية ، وكذا حب الإطلاع و تزويد الباحث لعلمي الحقوقي بفرصة الولوج إلى أفكار و موضوعات و بحوث دراسات جديدة في كلية الحقوق للجامعة ، لإكتساب المعرفة البحثية التي تضاف إلى رصيد الطالب ، و التذكير بالتطور الدولي الذي يطرأ على قانون الملكية الفكرية .

الدراسات السابقة :

ان الدراسات السابقة تؤكد الارتباط العلمي الوثيق لموضوع المذكرة بحكم المواد العلمية السابقة والتي نذكر منها على سبيل المثال الحماية الدولية للملكية الفكرية في إطار الاتفاقيات الدولية المنجزة من طرف الطالبة فتحي نسيمه لنيل درجة ماجستير في قانون التعاون الدولي بكلية الحقوق و العلوم السياسية لجامعة مولود معمري بتييزي وزو التي تعتمد على الإشكالية التالية :

إلى أي مدى ساهمت الأطر القانونية الدولية في حماية الملكية الفكرية ؟ التي من اهم نتائجها ضرورة وضع هيئات دولية تتكفل بمتابعة مدى تنفيذ هذه الاتفاقيات اين يكون لها دور رقابي في خلق تعاون بين الدول و المنظمات في سبيل حماية الملكية الفكرية ، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا في التنقل للجامعات و قلة مراكز الوطنية التي يستأنس بها الطالب

و التي تعالج موضوعات الملكية الفكرية إلا أننا ضاعفنا وكثفنا المجهودات وحاولنا الوصول الى تقديم دراسة شاملة ومتواضعة لموضوع المذكرة المتمثل في الدور الذي تؤديه المنظمة العالمية للملكية الفكرية بمختلف أجهزتها و خدماتها و قد تلقى هذا الموضوع اهتمام كبير بين الاتفاقيات الدولية نظرا لدور الحماية في مجال الملكية الفكرية التي تعد شرطا لازما لتشجيع الإبداع و تقدمه وتنميته وعليه الإشكالية المطروحة:

- إلى أي مدى حققت المنظمة العالمية للملكية الفكرية الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية؟
المنهج المعتمد :

وفي سبيل الإجابة على الإشكالية المطروحة إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف لجمع الحقائق والمعلومات عن منظمة (الويبو) و تحليلها للوصول إلى تعميمات من خلال تعريفها و التطرق الى نشأتها و تحديد هيكلتها الادارية و وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها و بين المنظمات الدولية و الدول و المكاتب الاقليمية و تحليل هذه العلاقات بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل⁽¹⁾ حول ماهية التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية .

و عليه قسمت خطة إلى فصلين كالتالي :

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي و القانوني للمنظمة العالمية للملكية الفكرية

و الاتفاقيات الخاصة بها .

(1) عمار عوابدي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ، ديوان المطبوعات الجامعية ط 2005 ، ص 126 و 127.

المبحث لأول : الإطار المفاهيمي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

المبحث الثاني : الإطار القانوني للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

المبحث الثالث : المعاهدات و الإتفاقيات الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

الفصل الثاني : التعاون الدولي لمنظمة (الويبو) في مجال حماية الملكية الفكرية.

المبحث الاول : تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) مع المنظمات الدولية في

مجال حماية الملكية الفكرية.

المبحث الثاني: تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) مع المكاتب الإقليمية

و الدولية في مجال حماية الملكية الفكرية .

المبحث الثالث : آلية مركز التحكيم و الوساطة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لتسوية

منازعات في مجال حماية الملكية الفكرية.